وجاءه الحرث عيبتم بالخضاب وانه زينة لمن كان او هند تر
تغيرها وشيب يعني الصحابة هل خضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لم يكن به من الشيب ما يوجب الخضاب وقيل
ان عبد المطلب بن هاشم نزل بعض الملوك وامر الملك بخضابه
فقال عبد المطلب لو دام هذا الشباب رضيته وكان بي بدلا من
شباب فوتني وقال ابن وكيع هو من قول ابن الرومي
اذا جئت الشباب بنور البياض المشيب او مقاصي
ولم اره اوهما ان زعمت ابي هذا الهما
كل يوم لك احتمال جديد ومسير للمجد فيه مقام
المعنى يقول كل يوم لك تحدث سعيا وهو دليل على علو همتك
وفي كل يوم لك رحيل يقيم فيه المجد عندك لانه يطلبه المجد والمجد
مقعد حيثما كنت كقول الاودي
المجد صاحبك الذي خالفته ابدا وصفته المربعة وتحفه
فاذا رحلت ثم ثبت تحت ظلاله واذا ربعت فمع ذراه بعد
واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام
المعنى يقول اذا عظمت الهمة وكبرت النفس تعب الجسم
في طلب المعالي من الامور ولم يرض بالمنزلة القريبة ويطلب الرتبة
العليا

العليا وشبه المتنبي من كلام ارسطاطاليس اذا كانت
الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون بلوغ الشهوة
وقال ابن وكيع كلام الحكيم وانما اخذه من قول الحكيم وهو
من قول عبد الله بن طاهر
وقد قالوا ما تلمحوا للتنزه لذة فقلت وكيف اللهو والهم حاجي

ومن قوله العضدي

نفس موكلة بالمجد تطلبه ومطلب المجد مقرون مع التعب
ولنا عادة الجميل من الصبر لو انا سوى نواك نسام
المعنى يقول لو كلفنا غير فراقك لصبرنا عليه لان الصبر الجميل
عادة لنا منه الا انه لا طاقة لنا بعد ذلك والطاقة لنا باحتمال
نواك فهو صعب
الصبر يحسن في المواطن كلها الا عليك فانه مذموم عشرة
وقال ابن الرومي وصبرت وانثني على كل ... ما خلا الصبر
انما هيبة المؤمل سيف الدولة الملك في القلوب حسام
المعنى يقول ان في القلوب من هيبته ما يكفيه عن السيف
وما يفعله السيف في نفاذه فالشجاع يخافه ويهابه قبل
يقدم عليه فاذا لم يحتج الى ان يعمل بالسيف اذ هيبته تقوم

Copyright © King Saud University